وكان ابو علي الدقاق رحمه الله يقول القبض حظ الحق منك
والبسط حظ العبد منه وينبغي ان يتجنب الضجر في وقت
القبض ويتجنب ترك الادب في حال بسطه وفي بعض الحكايات
ان بعضهم قال فتح علي باب من البسط فزللت زلة فحجبت
عن مقامي وسئل بعض المشايخ عن تلك الزلة ايش كانت فقال
انبساط مع الحق بغير اذن وعن هذا خشي الاكابر والسادة

باب في معنى اسمه الخافض الرافع اعلم انهما اسمان من اسمائه
ورد بهما الخبر وهما من صفات فعله يرفع من يشاء بانعامه
ويخفض من يشاء بانتقامه وعلى هذا يحمل تصريفه لعباده
في حالتي عزهم وذلهم وغناهم وفقرهم وكذلك رفع الحق
وحزبه وخفض الباطل وصحبه ورفع الدين وشعاره
وخفض الكفر واثاره ورفع التوحيد ودليله وخفض
الالحاد وسبيله ورفع الاسلام وانواره وخفض الاصنام
ومن رضي تعظيمها واختاره ورفع القلوب لتقريبه وخفض
النفوس بحكم تبعيده ورفع اولياءه لحفظ عهده وحسن وده

الخافض الرافع هو الذي يخفض الكفار بالاشقاء ويرفع المؤمنين بالاسعاد [illegible]

وجميل رفده

وجميل رفده وصدق وعده وخفض الاعداء بصده وطرده
وبعده فرفع من اتبع رضاه وخفض من اتبع هواه وقيل
من رضي بدون قدره رفعه الله فوق غايته وفي بعض الحكايات
ان رجلا روي واقفا في الهواء فقيل له بم بلغت هذه المنزلة
فقال انا رجل جعلت هواي تحت قدمي فسخر الله لي الهوا
وليس المرفوع قدرا ولا المعلى شانا وامرا والمستحق مجدا و
فخرا من وضع الطين وتكبر على المساكين وتجبر على اشكاله
بكثرة ماله واستقامة احواله انما المشرف شانا والمعلى رتبة
ومكانا من رفعه الله بتوفيقه وايده بتصديقه وهداه
الى طريقه صفا مع الله قلبه وخلا له وجهه وصعد
الى السما انينه وصدق الى الله شوقه وحنينه وروي
في الخبر كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم
على الله لابر قسمه واعلم ان المخفوض حقا من تنكبه التوفيق
والنصرة وادركه الخذلان والفترة واسرته نفسه فلم
يجد خيرا من قلبه وان رجع الى قلبه لم يجد خيرا من ربه وان رجع

على الطين صح

Copyright © King Saud University